عنوان المداخلة: علاقة حفظ القرآن الكريم بتنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي دراسة وصفية مقارنة لتلاميذ الطور الخامس ابتدائي ببلدية الوادي.

اسم ولقب المؤلف الرئيسي: صبرين فرجاني.

اسم ولقب المشارك في العمل: فاطمة الزهراء بن مجاهد

البريد الالكتروني للمؤلف الرئيسي:soualah39000@gmail.com

مؤسسة الانتماء : مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

1- ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط حفظ القرآن الكريم بتنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مدينة الوادي. اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية , وشملت 107تلميذا و تلميذة, من ثلاث ابتدائيات في بلدية الوادي, و لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإتباع المنهج الوصفي المقارن, و استخدمنا اختبار صمم لقياس الفهم القرائي, كما اعتمدنا على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-مستوى القراءة عال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الحافظين للقرآن الكريم.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين حفظ القرآن الكريم و تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الحافظين للقرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث غير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: حفظ القرآن الكريم -مهارة القراءة -تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2- تقديم موضوع البحث:

الاشكالية:

تكتسي اللغة العربية أهمية بالغة فهي تتميز بأنها لغة قديمة حافظت على سماتها وأصولها عبر مراحلها التاريخية، ويعد نزول القرآن الكريم باللغة العربية من أهم الأسباب التي أكسبتها هذه الميزة. تؤكد أغلب الدراسات على أهمية تعليمها وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي فهي وسيلة أساسية لدراسة المواد الدراسية الأخرى، وهدف إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة، حيث أن مهارة القراءة لها مكانة متفردة بين باقي المهارات اللغوية, كما أنها أداة فعالة في عملية التعلّم، فعن طريقها تتم عملية المذاكرة والتحصيل الدراسي. (محمود عطيه وآخرون، 1990: 13. 14) وتدريس القرآن الكريم عنصر أساس من عناصر تدريس اللغة العربية وأبرز مقوماتها وبالنظر إلى العلاقة بين تدريس القرآن وتعلم اللغة العربية وتأثيرها على المتعلمين الصغار، أثبتت العديد من الدراسات العلمية وجود فرق واضح بين تلاميذ المدارس الذين يحفظون أجزاء من القرآن الكريم وبين الذين لا يحفظون، ورغم تعدد هذه الدراسات إلا أنه –في حدود علم الباحثة– لم ترد دراسات تناولت موضوع الدراسة الحالية, واستنادا إلى ما سبق تبرز إشكالية هذه الدراسة في الاجابة على التساؤل التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات القرائية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد المهارات القرائية التي يجب أن يمتلكها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- التعرف على علاقة حفظ القرآن الكريم بتنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- التعرف على مواطن الضعف في مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين العملية التعليمية التعلمية.

التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة :

في هذا العنصر سيتم توضيح المفاهيم الأساسية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

تعريف حفظ القرآن الكريم:

يعرفه العريفي بأنه احتفاظ المسلم بآيات القرآن الكريم كاملة في ذاكرته بعد استدخالها على ضوء قواعد التلاوة والتجويد وترتيب المصحف، بحيث يستطيع استدعاءها متى شاء.

(يوسف عبد الله بن محمد العريفي، 1411هـ: 104)

كما يعرفه نواب الدين بأن الحفظ إذا نسب إلى المخلوقين يقصد به الاستظهار، والعمل بمقتضاه والاشتغال به تدبرا واستنباطا وتعليما وتعلما .(عبد الرب نواب الدين، 1422هـ: 48)

واجرائيا حفظ القرآن الكريم عملية عقلية يقصد بها الاحتفاظ بنص القرآن رسما وترتيبا وبالنسبة للحافظين في دراستنا أي تلاميذ السنة الخامسة الذين يحفظون القرآن الكريم أكثر من حزب والتلاميذ غير الحافظين هم الذين يحفظون أقل من حزب.

تعريف مهارة القراءة: القراءة في طبيعتها الاولى هي عملية ربط الكلمات المكتوبة بمعانيها و مدلولاتها, وهي تحتاج إلى قدرات لا تتوافر إلا عند أفراد البشر حيث تعتمد على الادراك المجرد, ولذا فإن مهاراتها تحتاج إلى وقت طويل و تعتمد على نضج مناسب و تدريب متواصل. (ابراهيم محمد صالح, 2006: 221-222)

مهارات القراءة:

تعرف الدراسة مهارات القراءة بأنها: قدرة التلميذ على معرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل، والقدرة على تمييز الكلمات ولفظها بصورة صحيحة.

السنة الخامسة ابتدائي:

وهي نهاية صفوف المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم، والتي تبدأ من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ويتراوح أعمار التلاميذ في الصف من 10 – 11 سنة.

3- الاجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: ان نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته, يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها, ودراستنا الحالية استخدمت المنهج الوصفي المقارن الذي يعرف بأنه : " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تطورها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها لدراسة دقيقة " (صلاح الدين شروخ ،2003 :147)، فهو وصفي لأنه اتصلنا ميدانيا بالعينات وجمعنا منها البيانات الخاصة بمتغيرات البحث، ومقارن لأنه يقارن مهارة القراءة بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم.

- عينة الدراسة :

قمنا بزيارة أقسام السنة الخامسة من المدارس الابتدائية لبلدية الوادي، وقد اخترنا عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، حيث لوحظ أن هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تلم بجميع طبقات المجتمع الأصلي حيث بلغ حجمها 107 تلميذ وتلميذة بنسبة 100 % منهم 56 ذكور بنسبة 52.45 % و51 إناث بنسبة 47.55 % .

- أداوت الدراسة و خصائصها السيكو مترية:

في ما يلي سوف نقدم أهم الخصائص السيكو مترية للأداة وهي الصدق والثبات

الثبات :

ولنتأكد من ثبات الاختبار الفهم القرائي ثم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق – TEST RELEST حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي مكونة من 50 تلميذ وتلميذة وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وفي ظروف مشابهة تماما لحصة التطبيق الأول من حيث المكان والتوقيت وقد عولجت النتائج التي حصلت عليها بحساب معامل الارتباط البسيط بيرسون وهذا ما يوضحه الجدول الموالي :

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
اختبار الفهم القرائي	0.53	دال عند 0.01

من جدول أعلاه إن قيم معامل الثبات لاختبار الفهم القرائي ككل قد بلغ 0.53 وهي قيمة عالية عند مستوى الدلالة 0.01 هنا يشير إلى مناسبتها لأهداف الدراسة ، و بالتالي نستطيع القول أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

الصدق :

لمعرفة صدق الأداة تم استخدام مؤشر الثبات، والذي يطلق عليه ايضا الصدق الذاتي والذي يعرف بانه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية.

وعلى اعتبار حساب الثبات بطريقة تطبيق وإعادة التطبيق ثم حساب الصدق تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول : معامل ارتباط لحساب ثبات الاختبار التحصيلي للفهم القرائي وكذا الصدق الذاتي لكل منها :

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
اختبار الفهم القرائي	0.53	0.72

يبين الجدول ان الاختبار ككل يتمتع بدرجة من الثبات والصدق الذاتي فبتالي هو مناسب لتحقيق اهداف الدراسة .

خلاصة النتائج:

تعد الدراسة التي تم انجازها من المساهمات التي تناولت موضوع علاقة حفظ القرآن الكريم بتنمية مهارة القراءة, و بناءا على المعالجات الاحصائية التي تم التوصل اليها من خلال تطبيق أدوات البحث, توصلنا الى مايلي: –مستوى القراءة عال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الحافظين للقرآن الكريم.

–توجد علاقة ارتباطية موجبة بين حفظ القرآن الكريم و تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

–توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

–توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الحافظين للقرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

–توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث غير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

المراجع:

– إبراهيم محمد صالح، 2006: علم النفس اللغوي والمعرفي، ط1، دار البداية، الأردن.

–صلاح الدين شروخ، 2003: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة, الجزائر.

–عبد الرب نواب الدين، 1422 هـ : كيف تحفظ القرآن الكريم، ط4، دار طويق، الرياض.

–محمود عطيه وآخرون، 1990: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

–يوسف عبد الله بن محمد العريفي، 1411 هـ : أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.